

## الداء والدواء 32 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه

### وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك - 00:00:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:33

اما بعد || ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي للمام ابن القيم رحمة الله. وما زلنا مع خطة العلاج التي وضعها ابن القيم - 00:01:03

لمن ادمن الذنب وعلم انه سيوبقه في دنياه وآخرته. ولا يستطيع منه فكاكا. فوصف له خطة خروجي من اسر هذا الذنب وجعل ينصح له. وما وضعه له من اه مم - 00:01:23

ملامح او مفردات او بنود هذه الخطة هو معرفة ومطالعة عقوبات الذنب والمعاصي. واطال النفس جدا في هذا الامر وما زلنا معه في عقوبات الذنب والمعاصي. يقول ومن عقوباتها يعني الانسان - 00:01:46

العقل اللي وقع في الذنب وصار اسيرا لهذا الذنب يتذمر. بيقولوا بقى من عقوبات الذنب والمعاصي ومن عقوباتها ما يلقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي. فلا تراه الا خائفًا مروعه. فان الطاعة - 00:02:06

حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين. كان من الامنين من عقوبة الدنيا والآخرة. ومن خرج عنه احاطت به المخاوف من كل جانب. فمن اطاع الله انقلبت خاوفوا في حقه امانا. ومن عصاه انقلبت مامنه مخاوف. فلا تجد العاصي - 00:02:30

الا وقلبه وكأنه بين جناحي طائر. ان حركت الريح الباب قال جاء الطلب وان سمع وقع قدم خاف ان يكون نزيلا بالعطب. يحسب كل صيحة عليه وكل مكروه قاصدا اليه. فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخاف الله - 00:03:00

اخافه من كل شيء. بما قضى الله بين الناس مذ خلقوا. ان المخاوف والاجرام في قرنيه يعني مقتربين. صلوا على النبي. صلى الله عليه وسلم. ابن القيم هنا بيقول لنا حاجة احنا لامسينها - 00:03:30

بایدینا وشایفینها حوالین مننا بيقول ان من عقوبات الذنب والمعاصي حالة من الوجل والخوف والرعب اللي بيسسيطر على القلب. فالانسان المسرف على نفسه في المعاصي بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى آآ - 00:03:50

غمس في وحل المعاصي لا تراه الا خائفًا مروعه. عنده خوف داخلي قلق داخلي. حالة من من الرعب والخوف سيطر على قلبه. هو يفسرها ازاي دلوقتي؟ بيقول لان الطاعة حصن الله الاعظم - 00:04:10

اللي هيطلع برة حصن الطاعة ده ويسقط في وحل المعصية. احاطت به المخاوف من كل جانب وبعدين يقوم قال لنا القاعدة الكلية ديت. فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخاف الله - 00:04:27

خافه من كل شيء. شف انت دلوقتي استهلاك الادوية النفسية. ادوية القلق. والاكتئاب التوتر وال حاجات دي. شف الادوية ديت وصل استهلاكها قد ايه؟ وصل استهلاكها ضعاف مضاعفة. انا انا مسلا - 00:04:47

بشتغل في الصيدلي من اكتر من عشرين سنة اتنين وعشرين سنة مسلا. اول ما كنا بدأنا في في الصيدلة يعني كان ممكن تجيئ

الادوية بتاعة النفسيه ديت تفضل العلبة عندك في في على الرف سنة مسلا على ما تتبع وتجيب علبة من الصنف الواحد. طب -

00:05:07

دلوقي ليه اشتدت مخاوف الناس وبقت كل طبقات المجتمع بتعالج نفسيا تلقيه يقول لك ده راجل كبير في السن عنده مشكلة نفسية، امرأة كبيرة في السن عندها مشكلة نفسية. طب الشاب اللي في الجامعة؟ طب بدأ يبقى فيه علاج نفسي - 00:05:27  
ليه ليه ليه لاعدادي وسانوي ايه والله علاج نفسي لاعدادي وسانوي. ايه اللي بيحصل يا جماعة؟ فيه حاجة غلط. الناس دي مش بت المسل. الناس دي تعبانة فعلا الناس دي عندها هو ايه اللي يخلي واحد يروح يشتري علبة الدواء بريعية جنيه وخمسيني جنيه في زل الزروف الاقتصادية الطاحنة ديت. لأن حجم الالم النفسي اللي مسيطر - 00:05:47

عليه عالي قوي قوي مش عارف يتحمله. او عايز تعرف الاسر ده شف حالات الانتحار اللي تزايدت في المجتمع وانت تعرف ان فعلا من عقوبات الذنوب والمعاصي حالة الخوف هو فعلا مرعوب من ايه هو مش عارف هو مش عارف هو عنده - 00:06:11  
من الخوف سيطرت على قلبه على نفسه. هو ده ابن القيم بيشرحها لنا بكلمة بسيطة جدا بيقول انه فارق حصن الطاعة. فلا حصن الطاعة هذا هو الامن هيفارق حصن الطاعة هيتعاقب بالخوف والفزع والرعب بدون سبب واضح. وبعدين يقوم قايل القاعدة الكلية -

00:06:31

من خاف الله امنه الله من كل شيء. او من كل المخاوف. ومن لم يخاف الله من كل شيء فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها توقع الوحشة العظيمة في القلب. فيجد - 00:06:51

يذنب نفسه مستوحشا قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبينه وبين الخلق وبينه وبين نفسه بقى مستوحش حتى من نفسه. مش لاقى نفسه حاسس بتمزق داخلي. حاسس بنوع من ان قلبه بيقطع منه. وحاسس بقسوة في قلبه وحاسس بفجوة حاسس بانقطاع ب الوحشة. وكلما كسرت - 00:07:11

اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين واطيب العيش عيش المستأنسين. فلو نظر العاقل ووازى بين لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غبنه اذا عانس الطاعة وامنهنها وحلواتها ب الوحشة المعصية وما توجهه من الخوف - 00:07:41

ان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت واستأنسي. يعني اذا انت كنت فعلا بتتشكوا حالة التمزق دي انا مش انا مش لاقى نفسي انا تاييه من نفسي. انا مش مستمتع انا اشعر بقسوة بغرية. بغريبة عن مين - 00:08:16

عن اهلي عن اللي حواليه غربة عن نفسي. حاسس ان فيه انقطاع بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى. دي عقوبات. عشان كده هنا بيقول لنا برضه خلي بالك امر والعيش عيش المستوحشين الخائفين. والز العيش واهنا العيش عيش المستأنسين. عشان كده بقى تعرف - 00:08:36

وتفهم بقى سر الالية بتاعة سورة النحل. من عمل صالح من ذكر او انسى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة حياة طيبة ممكنا حياته طيبة ديت وهو ما عهوش ولا جنبيه. بس في الحقيقة الحياة الطيبة حياة الایه؟ القلب - 00:08:56

هو قلبه بيعيش في حياة طيبة. وهيجي معنا دلوقي ذكر بعض الایه؟ العبارات اللي تدل على ذلك. بيقول وسر المسألة هو فسر لنا الحاجات اللي حوالينا دي ، وسر المسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب. وكلما اشتد القرب قوي - 00:09:16

انس والمعصية توجب البعد من الرب. وكلما ازداد البعد قويت الوحشة. ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه للبعد الذي بينهما وان كان ملابسا له قريبا منه. يعني لو واحد فيه واحد بيكرهه عداوة بينهم - 00:09:36

شغالين في مكتب واحد او جيران في الشغل في في التجارة. بينهم وبين بعض منافرة في القلب ولا لا مع انهم قريبين في الجسم قاعدين مع بعض بس في وحشة كبيرة. والعكس ممكنا يكون صديقه وحبيبه واخوه في بلد تانية. وبينهم وبين بعض حالة من التواد - 00:09:56

تصافي لا مسيل له. ويجد انسا وقربا بينه وبين من يحب وان كان بعيدا عنه. اضرب لك مثال صلي على النبي صلي الله عليه وسلم.

حالك ايه وانت بتعمل عمرة؟ وربنا يوفقك كده ورزقك بالعمره. ربنا يرزقنا واياكم او بالحج - [00:10:13](#)

وقاعد بقى في الاجواء الشريفة والاماكن المقدسة والاحوال اليمانية العالية حالك ايه؟ بتشعر ايه؟ بتشعر ان انت قريب جدا. لو قالوا لك انت هتموت دلوقتي هتفرج ولا هتزعلي؟ هتفرج. ليه؟ لانك حاسس بالقرب من ربنا. فايه اللي بينك وبينك تموت؟ لو مت الدنيا - [00:10:33](#)

طلع ورحت لربنا خلاص انت ايه؟ طب صوت خالص. طب بلاش العمرة والحج. حالك في رمضان. في العشرة الاواخر من رمضان لما بتبقى معتكف بتبقى قايم بالنهر وطول الليل بتصلني تهجد وبتدعي وبستغفر وبتبكي وبتتضرع. لو جالك الخاطر بتاعي ان انا ممكنا اموت دلوقتي - [00:10:59](#)

هتبقى مستبشر بانك رايح لربنا ولا هتبقى مستوحش؟ ليه؟ هو سر المسألة ان ان الطاعة توجب القرب من الرب. وان المعصية توجب الوحشة والبعد. هي كده بيقول والوحشة سببها الحجاب - [00:11:19](#)

وكلما غلظ الحجاب زادت الوحشة فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية. يعني مجرد الغفلة ان واحد قاعد ما بيعملش حاجة. ضيع وقته بس. ما تعملش حاجة دي بتعمل وحشة بيبني وبين ربنا بنسبة. واشد منها وحشة المعصية. واشد منها وحشة الشرك والكفر - [00:11:43](#)

ولا تجدوا احدا اه يلاسش شيئا من ذلك الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لابسه منه. فتعلوا الوجه احشت وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه. ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها - [00:12:08](#)

تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه. فلا يزال مريضا معلولا لا ينتفع بالاغذية التي بها حياته وصلاحه. فان تأثير الذنوب في القلوب سير الامراض في الابدان. بل الذنوب امراض القلوب واداؤها. ولا دواء لها الا تركها - [00:12:31](#)

عارف كده لما يكون عندك واحد حالته الصحية متراجعة ودخل خلي العناية المركزية لا عارف ينتفع بالغذاء ولا عارف ينتفع الدواء وحالته بتسوء الناس كلها تقول عنده مشكلة في مرض مهلك عنده. بيحاولوا يدوا له اكمش نفعه. بيحاولوا يدوا له دواء مش نافعه. هو فيه مرض؟ هو بيقول لك الذنوب - [00:13:01](#)

بتعمل مع القلب كده. القلب اللي مسرف على نفسه في الذنوب المنغمس في الذنوب عامل زي الشخص المريض اللي هو في العناية المركزية ده. اللي هو بيشه وبين الموت لحزات وبالله عليكم ركزوا معايا في الجملة اللي جاية ديت لانها جميلة. ودي من الحاجات بقى اللي كنا ايه بتتقطع من كلام ابن القيم وتنشر في الایه؟ في آآآ - [00:13:31](#)

آآآ موقع التزكيت النفسي وامور الواقع اللي بتعتنى بالتربيه والامور الخاصة بالرقاءق. ابن القيم بيقول ايه بقى؟ بيقول واجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى تصل الى مولاه ولا تصل الى مولاه حتى تكون صحيحة سليمة. ولا تكون صحيحة - [00:13:51](#)

حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. ولا يصح لها ذلك الا بمخالفة واه فهوها مرضها وشفاؤها مخالفته. فان استحكم المرض قتل او كاد تاني نقرأ الجزء ده تاني وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى [00:14:21](#)

تصل الى مولاه. بصل خليه يجرب كل جوانب الحياة. خليه يبحس عن السعادة في الشرق والغرب المال والجاه في الصحة والسلطة في النساء وفي الاولاد. لن يناله منها شيء. لن تصل القلوب - [00:14:51](#)

الى مناهة حتى تصل الى مولاه. باختصار شديد ولا تصل الى مولاه. طب ازاي تصل يا مولانا؟ ولا تصل والى مولاه حتى تكون صحيحة سليمة. عشان كده مشروع العمر اللي احنا عايزين نعيش له ايه؟ الا من اتي الله بقلب سليم - [00:15:11](#)

ده مشروع عمرة على فكرة مشروع عمر يعني عايز واحد يستغل له كده بحيس ان تبقى دي قضيته الاولى في الحياة. ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها فيصير نفس داء دوائها. حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. انها تتداوى - [00:15:31](#)

الدواء جوة منها. ايه اللي جواه منها يتحول لدواء بقى؟ لا يصح ذلك الا بمخالفة هوها. فهوها مرضها وشفاؤها مخالفه هوها. طيب ان استحكم المرض قتل او كاد. قلنا في غرفة عناية مركزه يصارع الوفاء - [00:15:51](#)

ممکن تسمع خبر وفاته في اي لحظة. ونسأل الله العافية. وكما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه كذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة. لا يشبهه نعيم اهلها نعيم - 00:16:11

البنت هي بدتي يقول لك والله انتو مش واحدين بالكتو الدنيا دي مليانة نعم و مليانة سعادة وفيها من من معاني الجنة فعلا بس مين يوصل لها؟ بيقول بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والآخرة - 00:16:31

وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه هزا وهزا. يبقى اللي هيئته نفسه عن الهوى اللي هيتعلق بربنا اللي هيسلك الطريق الى الله اللي هيسلم قلبه هيتزوق لذة وسعادة في - 00:16:51

لا تشبهها لذة. الفرق بينها وبين سعادة الدنيا المادية الظاهرة زي الفرق بين نعيم الآخرة ونعيم الدنيا. والامر ده يحتاج ان حد يتزوجه يقول ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم مقصور على - 00:17:11

نعيم الآخرة وجحيمها فقط. لأن الابرار لفي نعيم في الدنيا. وفي البرزخ وفي الآخرة. وان الفجار في جحيم في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة قال ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها - 00:17:31

فقط بل في دورهم الثلاثة هم كذلک. اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة ودار القرار فهو لاء في نعيم و هو لاء في جحيم وهل النعيم الا نعيم القلب؟ وهل العذاب الا عذاب القلب - 00:17:55

يعني هل النعيم الا نعيم القلب وهل العذاب الا عذاب القلب واي عذاب اشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر واعراضه عن الله والدار الآخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله بكل واد منه شعبة وكل شيء تعلق به واحبه - 00:18:17

من دون الله فانه يسومه سوء العذاب بيقول انت مش عايز مش عايز تشوف ان العاصي ده متعزب ليه؟ انت ليه مش قادر تشوفه متعزب ما لكش دعوة بالمكياج ما لكش دعوة بالزينة الظاهرة. ما لكش دعوة باللي يمسن انه سعيد. هو فيه عذاب في الدنيا اشد من حالة التمزق - 00:18:46

النفس اشد من حالة الخوف الداخلي اللي مسيطر عليه. اشد من الهم. الخوف من المستقبل. الحزن الاكتئاب على الماضي. ضيق ضيق الصدر اعراضه عن الله عز وجل والدار الآخرة تعلقه بغير الله انقطاعه عن الله ويقول لك ايه انقطاع عن الله بكل واد منه - 00:19:11

شعبة قلبه متميز موزع في اودية الدنيا وبعدين يقول لنا قاعدة تانية. كل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات. اي حاجة هتحبها من غير ربنا وليس تبتيغها قربة هتتعزب بها تلات مرات. اولا عذب به سلاس مرات في هذه الدار - 00:19:31

فهو يعذب به قبل حصوله حتى يحصل يفضل متعزب من حالة الشغف والشوق والتطلع للحاجة دي عشان تحصل له. فازا حصل عذب به حال حصوله بالخوف من سلبه وفواته. يفضل عايش متعزب بالخوف على الايه؟ على الحاجة اللي هي تروح منه. طيب - 00:19:55

حال حصولي بالخوف من سلبي وفواتي والتنفيص والتنكيد عليه. وبأنواع المعارضات فازا سلبه اشتد عذابه عليه. فهذه ثلاثة انواع للعذاب في هذه الدار. واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم فراق الذي لا يرجو - 00:20:19

اودي حاجة كان يحبها قوي وفارقها. فيبيتعزب بكته. عشان كده ربنا قال لنا ايه؟ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ايه؟ تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. فيما انت مقدمون عليه. ولا تحزنوا على ما تركتم - 00:20:39

تو ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يبقى ايه اعزابهم في البرزخ لا يقارنه الم فراق الذي لا يرجو عودة والم فوات ما فاته من النعيم العظيم باشتغاله بضده حال انشغاله في الدنيا فوت حاجات كتير. لما انشغل في الدنيا - 00:21:01

وليكن بالمال مسلا. فوت على نفسه زكر وتلاوة قرآن وصلاته. طب لما انشغل في الدنيا بتحصيل بعض الشهوات المحرمة فاتوا مع طاعات كتير ومعاني جميلة كتير. فوتت عليه درجات في الجنة وفوت عليه خير. فعشان كده بيقول والم فوائد - 00:21:21

ما فاته من النعيم العظيم باشتغاله بضده. والم الحجاب عن الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والم الحسرة التي تقطع الاكباد. فالهم والغم والحسرة الحزن تعمل في نفوسهم نزير ما تعلم الهوام والديدان في ابدانهم. يبقى هو ميت في القبر - 00:21:41

الدود بيأكل في جسمه والهم والحسرة والحزن والغم يأكل في نفسه وروحه. بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردها الله الى

اجسادها لحد يوم البعض ما تردد ارواح في الاجساد. هيحصل له ايه بقى؟ فحينئذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر. كما قال الله

عز وجل - 00:22:07

بل الساعة ادهى وامر فاين هزا من نعيم قارن الحالة دي بقى من حالة الایه؟ اللي ربنا من عليه واصح حاله واتعرف على ربنا وانس  
بالله وتلزز بالطاعة. بيقول فاين - 00:22:31

هزا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكره حتى يقول بعضهم في حال نزعه  
وطرباه. يعني ايه حال نزعه وهو بيموت يعني هو في حالة الموت وبيطلع في روحه وطرب اشعر بالطرب. ليه؟ ليه بيشعر بالطرب؟  
لان - 00:22:48

قال الله عز وجل هو رايج يقابل ربنا مين اللي قال كده بقى؟ الكلام ده جه عن بالال بن سعد لما حضرته الوفاة قال غدا نلقى الاحبة  
محمدنا وحزبه. فتقول امرأته يا ويلاه هو يقول وا فرحة. اخرجه الامام ابن ابي - 00:23:18

في كتاب اسمه المحتضرين. ابن ابو الدنيا رحمه الله يعني امام من اهل الحديث لكن شغل بالله ان يصنف في كل ابواب التزكية.  
والرائق في كل باب يجمع فيه بقى ايه؟ الاحاديث واثار السلف في الباب ده - 00:23:39

فرحمة الله رحمة واسعة. ويقول الاخر لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجادلوكنها علية بالسيوف عليه بالسيوف.  
مبن ده؟ ابراهيم ابن ادهم. بيقولوا انت عارفين الملوك - 00:23:59

امراء الناس اللي عندها بطش وزلم دولت اللي بيدوروا على على الشهوات واللذات لو لو عرفوا كده حجم السعادة اللي بيعيش فيها  
أهل الولاية والقرب واهل الطاعة وحجم النعيم اللي هم فيه فعلا لجادلوكنها علية بالسهيل يحاربونا عشان ياخذوه. طب ما يعملوا زي أ  
بس - 00:24:19

سادي دماغهم يعني هو ايه ياخدها بالحرب ما ياخدها بمعرفته. ويقول الاخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة  
مبن اللي قال كده ابن تيمية رحمه الله ابن القيم بيقول ايه بقى اسمع بقى الكلام ده بس اسمعه بقلبك كده بيقول - 00:24:39  
فيما من باع حظه الغالي بابخس الثمن. وغبن كل الغبن في هذا العقد وهو يرى انه قد غبن ازا لم يكن له وهو يرى انه قد غبن. ازا لم  
يكن له خبرة بقيمة - 00:24:59

السلع فسل المقومين. ازا لم يكن لك خبرة بقيمة السلع فسل المقاومين. انت مش عارف قيمة السلع اللي معك اسئل حد فاهم فيها فيا  
عجبنا من بضاعة معك الله مشتريها وثمنها جنة المأوى والسفير الذي - 00:25:19

على يده عقد التباعي وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بعثها بغایة الهوان. ازا كان هزا فعل عبد نفسه  
فمن زاله من بعد ذلك يكرمه. ومن يهمن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - 00:25:39

يعني بيقول لك انت معك كنز اسمه حياتك اسمه عمرك وانفاسك. تستطيع من خلال هزا الكنز ان انت ايه تصل الى القرب من مولاك  
قمت انت مضيء مبدده عشان ايه يعني؟ حصلت من وراه ايه؟ غفلات سقطات بعد معاقرة - 00:26:01

شهوات محرمة اعراض عن الطاعة آنسیان للقاء الله عز وجل وبعدين تقابل ربنا سبحانه وتعالى وقد افلست. ونسأل الله العافية.  
فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تعني بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب مواد الهدایة -  
00:26:23

وقد قال مالك للشافعی لما اجتمع به ورأى تلك المخايل لقى عليه المخايل يعني علامات اجاب الفتنه والفهم. فقال اني ارى الله قد  
القى على قلبك نورا. فلا تطفئوا في ظلمة المعصية ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب -  
00:26:51

في مسل الليل البهيم. فكم من مهلك يسقط فيه وهو لا يبصره. كاعمى خرج بالليل في طريق زات زات مهالك ومعاطب. فيا عزة  
السلامة ويا سرعة العطب. سه وتلك الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح فيغشى الوجه منها سواد بحسب قوتها - 00:27:21  
تزايدها. فازا كان عند الموت ظهرت في البرزخ فامتلأ القبر ظلمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ممتلئة على اهلها

ظلمًا. وإن الله ينورها بصلاتي عليهم - 00:27:51

صلى الله عليه وسلم. الحديث ده صحيح مسلم لما النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك امرأة سوداء تقوم من المسجد فباتت ودفنتها ولم يؤذنوا للنبي عليه الصلاة والسلام. فزعزع جداً غضب - 00:28:12

ان هزه قبورا مملوءة ممتلئة على اهلها ظلمة. وان الله منورها بالصلوة عليه. صلى الله عليه وسلم - 00:28:32

فازا كان يوم المعاد وحشر الاجساد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصير الوجه اسود مسل الحمم فيا لها عقوبة لا توازن  
لذات الدنيا باجمعها من اولها الى اخرها. فكيف - 00:28:52

العبد المنافق المنكد المتعب في زمن انما هو ساعة من حلم. فالله المستعان فصل ومن عقوباتها انها تصغر النفس وتقمعها وتديسي وتحقرها حتى تصير اصغر شيء واحقره. كما ان الطاعة تنميه - 00:29:18

فيها وتزكيها وتكبرها. انت عارف بقى العقوبة ديت؟ حاجة سبحان الله! ان الانسان يسقط من عين نفسه. مش عارف بيص لنفسه في المراية. ودي على فكرة صعبة قوي. صعب قوي ان الانسان ما يبقاش متقبل نفسه - 00:29:47

فكرة الموضع ده لو اتمد على سقاباته همنتخر - 00:30:07

خلي بالك بس او ممكن يقع في الادمان او اي حاجة هيضيع فعلا. فهو بيقول لك بقى مشكلة الانسان اللي بيقع في المعصية ان هو المعصية بتصغر نفسه. قدام مين؟ قدام ربنا. وقام مين قدام نفسه. فمسألة - 00:30:27

شعور بالضآل والقذامة والحقارة والتدسيسة شعور مؤلم جداً جداً. هو انت يا جماعة مش بتشفوفوا الناس اللي هم مصلحون واهل الدين واهل الفضل والعلم والجهاد وغيرهم. ليه بيصبروا على ايه اللي بيصبر على السجن واللي بيصبر على القتل واللي بيصبر على -

الايه المرأة اللي معه ليه - 00:31:07

هي بالنسبة له فعلاً ما لهاش قيمة اصلاً. فمسألة قتلها دي بالنسبة له مسألة سهلة قوي قوي. هي ما لهاش قيمة. بين قدام عينيه ده على فكرة امور متكررة. فكرة ان الانسان يوصل لمرحلة بانه لا شيء. يبقى من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تصغر - [00:31:34](#)

وقد خاب من دساهما. والمعنى قد افلح من كبرها واعلاها بطاعة الله واظهرها وقد خسر من اخفاها وحقرها وصغرها - [00:31:54](#)

الخلق من سوء ما يأتي به قد ان قمع عند نفسه وانقمع عند الله وانقمع عند الخلق. فالطاعة والبر تكبر النفس - 00:32:24

عمرها وله العزة وبرسموه ولهمومين. ولمن اهداه عين لا يعتمون. فالطاعة وأبر تكبر النفس ولعنةها وتعيشهما حتى تصير اسرى سبيلاً واكبره وازakah اعلاه. ومع ذلك فهـي ازل شيء هو اصغر لله تعالى. النفس بتزكـو وتعلـو وتـكبر وتعـز الا على مـولاها. فـتنـضـاعـل وـتـعـبـد وـتـبـادـ

في التزلل لله عز وجل. وبهذا الذل لله حصل لها هزا العز والشرف والنحو. فما صغر النفوس مسل معصية الله وما كبرها وشرفها ورفعها مسل طاعة الله. عرفنا ليه يا جماعة - 00:33:26

وَدَتِ الْزَّانِيَةُ لَوْ زَنَتِ النِّسَاءَ جَمِيعاً؟ عَرَفْنَا لِيَهُ؟ وَدَوْلَا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكْوُنُونَ سَوَاءً مَا هُوَ رِبَّنَا يَقُولُ لَكَ أَيْهُ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَأَيْهُ؟  
وَيَأْمُرُونَ النِّاسَ بِالْبَخْلِ طَبَ أَنْتَ بِخَيْلِ أَنْتَ بِتَأْمُرِ النِّاسِ بِالْبَخْلِ لِيَهُ - 00:33:46

انت ما لك؟ لا احنا نبقي زي بعض. احنا نبقي كلنا ناس حقيقة وتبغنا كده عارف انت آآ رواية اللي ما يتسماش اللي كان بيقول ايه؟

يا عزيزي كلنا لصوص واحد بالك؟ هو هو عمل رواية كده فعلا - 00:34:06

حساب القدس قال كده هو رواية ويتعمل بعد كده عمل مش عمل سينمائي ولا مسرحي ولا ايه ولا اه هو فيلم اهو واحد بالك هو  
هو فيه كده المعنى ده - 00:34:22

المعنى بتاع ان ايه؟ ددوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. الذين يخلون ويامرون الناس بالبخل المرأة اللي بتسقط تود انه لا  
يبقى على وجه الارض امرأة شريفة. اه لأن ده دول كانوا عايزين يطردوهم - 00:34:32

لكن عايزين واحد عايز يوصلهم معه يسقطهم في الوحل. هو دي احده اهدافه. انت تلاقي لو في مجموعة بيشربوا سجائر  
او اشربوا آآ مسكر او مخدر. ومعهم واحد متغaff - 00:34:53

يفضلوا ورا منه اهداء مجاني. اهم حاجة يتلوا مسلهم. وبعد كده خلاص بقى ايه؟ واحد موظف شريف في مصلحة تعج بالمرتشين.  
يفضلوا ورا منه لحد ما ايه؟ لحد ما ياخد الرشوة زيه. وبعد كده نبقي زي بعض. ما حدش افضل من الثاني. احنا كلنا واقفين على  
خط واحد في - 00:35:08

كلنا في نفس المستوى. والله المستعان. فصل ومن عقوباتها ان العاصي دائمًا في اسر شيطانه وسجن شهواته وقيد هواه. فهو اسير  
مسجون مقيد. ولكن اسير اسوأ حالا من اسير اسره اعدى عدو له. ولا سجنا اضيق من سجن الهوى - 00:35:28

ولا قيد اصعب من قيد الشهوة. فكيف يسير الى الله والدار الاخرة؟ قلب مأسور مسجون مقيد وكيف يخطو خطوة واحدة؟ وده  
موضوع بقى هيحتاج استفاضة نرجنه ان شاء الله للدرس - 00:35:58

القادم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -  
00:36:18